قوله فرحين فيه خمسة اوجه احدها ان يكون حالا من الضمير في احياء
الثاني من الضمير في الظرف الثالث من الضمير في يرزقون الرابع
انه منصوب على المدح الخامس انه صفة لاحيا وهذا مختص بقراءة ابن ابي
عبلة وبما متعلق بفرحين قوله من فضله في من وجهان احدهما ان
معناها السببية اي بسبب فضله اي الذي آتاهم الله متسبب عن فضله
الثاني انها لابتداء الغاية وعلى هذين الوجهين يتعلق بآتاهم الثالث
انها للتبعيض اي بعض فضله وعلى هذا فيتعلق بمحذوف على انها حال من
الضمير العائد على الموصول لكنه حذف والتقدير بما آتاهموه كائنا
من فضله قوله ويستبشرون فيه اربعة اوجه احدها ان يكون من باب
عطف الفعل على الاسم لكون الفعل في تأويله فيكون عطفا على فرحين
كأنه قيل فرحين ومستبشرين ونظيره بقوله تعالى فوقهم صافات
ويقبضن والثاني انه يكون ايضا من باب عطف الفعل على الاسم لكن لان
الاسم في تأويل الفعل قال ابو البقا هو معطوف على فرحين لان اسم الفاعل
هنا يشبه الفعل المضارع يعني ان فرحين بمنزلة يفرحون كأنه جعله
من باب قوله تعالى ان المصدقين والمصدقات واقرضوا والتقدير
الاول اولى لان الاسم وهو فرحين لا ضرورة بنا الى ان نجعله في محل فعل
مضارع حتى يتأول الاسم به والفعل فرع عليه فينبغي ان يرد اليه
وانما فعلنا ذلك في الآية لان ال الموصولة بمعنى الذي والذي لا يوصل
الا بجملة او شبهها وذلك الشبه في الحقيقة يتأول بجملة الثالث
ان يكون مستأنفا والواو للعطف عطف فعلية على اسمية الرابع
ان يكون خبر المبتدا المحذوف اي وهم يستبشرون وحينئذ يجوز وجهان
احدهما

احدهما ان يكون الجملة حالية من الضمير المستكن في فرحين او من العائد
المحذوف من آتاهم وانما احتجنا الى تقدير مبتدا عند جعلنا اياها حالا لان
المضارع المثبت لا يجوز اقترانه بواو الحال لما تقدم غير مرة والثاني
من هذين الوجهين ان يكون استئنافا فيه عطف جملة اسمية على مثلها واستفعل
هنا ليست للطلب بل يكون بمعنى المجرد نحو استغنى الله واستمجد المرخ والعفار
بمعنى غني ومجد وقد سمع بشر الرجل بكسر العين فيكون استبشر بمعناه قاله
ابن عطية ويجوز ان يكون مطاوع ابشر نحو اكانه فاستكان واراحه فاستراح
واشلاه فاستشلى واحكمه فاستحكم وهو كثير وجعله الشيخ اظهر من حيث
ان المطاوعة يدل على الانفعال عن الغير فحصلت لهم البشرى بابشار الله
تعالى وهذا لا يلزم اذا كان بمعنى المجرد قوله من خلفهم في هذا الجار وجهان
احدهما انه متعلق بيلحقوا على معنى انهم قد بقوا بعدهم وهم قد تقدموهم
والثاني ان يكون متعلقا بمحذوف على انه حال من فاعل يلحقوا اي لم يلحقوا بهم
حال كونهم متخلفين عنهم اي في الحياة قوله ان لا خوف فيه وجهان احدهما
ان ان وما في حيزها في محل جر بدلا من بالذين بدل اشتمال اي يستبشرون
بعدم خوفهم وحزنهم فهو المستبشر به في الحقيقة لان الذوات
لا يستبشر بها والثاني انها في محل نصب على انها مفعول من اجله اي لانهم
لا خوف وان هذه هي المخففة واسمها ضمير الشان وجملة النفي بعدها في محل
الخبر والذوات لا يستبشر بها كما تقدم فلا بد من حذف مضاف مناسب
والتقدير ويستبشرون بسلامة الذين او لحوقهم في الدرجة وقال
مكي بعد ان حكى انها بدل اشتمال ويجوز ان تكون ان في موضع نصب على معنى
بان لا وهذا هو بعينه هو وجه البدل المتقدم غاية ما في الباب انه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1